

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[42] د: ولكن آخرين يذكرون: أنه " صلى الله عليه وآله " إنما أمر بقتل كعب حين ذهب إلى بني النضير، يستعينهم في دية العامريين، فاطلع على محاولتهم الغدر به، فانصرف راجعا، وأمر بقتل كعب بن الأشرف ثم أصبح غاديا عليهم بالكتب، وكانوا بقرية يقال لها زهرة، فوجدهم ينوحون على كعب، فقالوا: يا محمد، واعية إثر واعية، ثم حشدوا للحرب، وفي آخره: قالوا: ذرنا نيكى سويعة، ثم أئتمر أمرك (1). وعلى كل حال، فإن عددا من المؤرخين والمؤلفين قد صرحوا بأن غزوة بني النضير، كانت صبيحة قتل ابن الأشرف (2) هـ: ويؤيد ذلك الشعر المنسوب إلى أمير المؤمنين " عليه السلام " في هذه المناسبة: فمنها قوله " عليه السلام " وان تصرعوا تحت اسيافه كمصرع كعب ابن الأشرف إلى أن قال: ففس الرسول رسولا له ببيض ذي هبة مرهف فباتت عيون له معولات متى ينح كعب لها تذرف وقلن لا حمد ذرنا قليلا فانا من النوح لم نشنف _____ (1) راجع بهجة المحافل ج 1 ص 214 عن البخاري وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 215 عن مسلم وأبي داود والترمذي، ولباب التأويل ج 4 ص 244 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 461. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 461 عن معالم التنزيل، وفتح الباري ج 7 ص 256 عن عبد بن حميد في تفسيره وراجع: الجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 4 والتفسير الكبير ج 29 ص 278 والكشاف ج 4 ص 398 وجوامع الجامع ص 486، والسيرة الحلبية ج 2 ص 263 والمصادر المتقدمة في الهامش السابق وراجع مجمع البيان ج 9 ص 257 والبحار ج 20 ص 158 - 159 ووفاء الوفاء ج 1 ص 298 عن عبد بن حميد في تفسيره. (*) _____